

إغلاق معرض رافايو
رغم آلاف الحجوزات

والدبلوماسي "بالداساره كاستيلونه". وكان المعرض قد افتتح أبوابه أمام الزوار الخميس الماضي، وهو ثمرة 3 سنوات من العمل الذي سمح بجمع نحو 100 لوحة لرافايو، الذي تميز بموهبة مبكرة، وتوفي عن عمر 37 سنة فقط، عام 1520 في روما.

المعرض حطم الرقم
القياسي في عدد
الحجوزات وهو ثمرة 3
سنوات من العمل لجمع
نحو 100 لوحة

والتزمت متاحف الفاتيكان، التي تعتبر مصدر إيرادات كبير مع 6 ملايين زائر سنويا، بتعليمات الحكومة الإيطالية، وأعلنت أبوابها حتى الثالث من أبريل. وكذلك فعلت المعالم الأثرية الرئيسية في البلاد مثل المتحف الروماني، والكولوسيوم في روما، وبومبي في خليج نابولي.

فوتوغرافي من تشيلي
يفاجيء مفهومنا للصور

روتريام (2019)، حديقة يوركتشاير للمنحوتات، المملكة المتحدة (2017)، كياسما، هلسنكي (2014)، الملنقى الدولي للتصوير الفوتوغرافي لمدينة آرل، فرنسا (2013)، المجتمع الجديد للفنون البصرية، برلين (2012)، هانغار بيكوكا، ميلان (2008)، متحف الفن المعاصر، شيكاغو (1995)؛ معرض "هندسة الضمير" بمتحف الذاكرة وحقوق الإنسان، سانتياغو، تشيلي (2010)، وغيرها.

جل الأعمال الفنية
التركيبية والفوتوغرافية
والسينمائية لألفريدو
جار ينتمي إلى المذهب
التصويري

كما عرضت أعمال الفنان في بينالي الشارقة وفينيسيا وساوا بولولو وسيدني وإسطنبول وغوانججو وجوهانسبرغ وإشبيلية وسنغهاي، وتم توثيقها في كاسل.

وشكّلت أعمال ألفريدو جار جزءا من مقتنيات متحف الفن الحديث ومتحف غوغنهايم، نيويورك؛ معهد شيكاغو للفنون ومتحف الفن المعاصر، شيكاغو؛ موكا ولاكسا، تيت، لندن؛ مركز جورج بومبيدو، باريس؛ متحف ستيديليك، أمستردام؛ متحف توكوشيما للفن الحديث وإم، هونغ كونغ، وغيرها.

وقد حصل جار عام 2000 على زمالة برنامج مكاتسر، وغوغنهايم عام 1985. كما نال في عام 2018 جائزة هيروشيميا للفنون.



أعمال سياسية واجتماعية

روما - أغلق المعرض الرئيسي المكرس لفنان النهضة الكبير رافايو الذي توفي قبل 500 عام، أبوابه أخيرا في روما، وذلك بعد 3 أيام على افتتاحه. ونفذ قرار الإغلاق إثر مرسوم من الحكومة الإيطالية يدعو إلى إغلاق كل المتاحف بالبلاد إلى غاية الثالث من أبريل.

ورغم انتشار وباء "كوفيد-19" في البلاد، كان 70 ألف شخص حجزوا مسبقا بطاقات عبر الإنترنت لزيارة المعرض، حيث حطم المعرض العدد القياسي للحجوزات رغم المخاوف. ويتميز رافايو باناقة لوحاته وكما لها، وقد شكل مع ميكيلانجيلو وليوناردو دا فينشي، أكبر 3 فنانين في عصر النهضة.

والى جانب متحف "غاليريا ديل أوفيتزي" في فلورنسا المساهم الأكبر في المعرض، أعار متحف اللوفر الباريسي لوحات من مجموعته فضلا عن "تاشونال غاليري" في لندن وواشنطن ومتحف "برادو" في مدريد. ومن أشهر أعمال الفنان المعروضة في روما "العذراء والوردية"، وبورتريه للبابا "بوليوس الثاني"، والكتاب

ستوكهولم - فاز الفنان التشيلي ألفريدو جار، أمس الإثنين، بجائزة "هاسيلبلاد" المرموقة للتصوير الفوتوغرافي في ستوكهولم.

وقد جرت الإضاءة بجار الذي يعيش في نيويورك، والذي تنتمي أعماله الفنية إلى المذهب التصويري، إضاءة جاءت بحسب لجنة التحكيم بسبب قيامه بـ"تطوير أخلاقيات التصوير".

وأضافت هيئة التحكيم الدولية المؤلفة من خمسة أعضاء، أن جار يشكك في "الطريقة التي نستخدم بها الصور ونستهلكها، مع الإشارة إلى حدود التصوير الفوتوغرافي ووسائل الإعلام، لتمثيل الأحداث المهمة".

ومن المقرر أن يحصل جار على الجائزة التي تقدر قيمتها بمليون كرون (100 ألف دولار)، في 19 من أكتوبر المقبل، إلى جانب دبلوم وميدالية ذهبية.

من المقرر افتتاح معرض لأعمال جار في 20 من أكتوبر، بمركز "هاسيلبلاد" في مدينة غوتنبرغ الواقعة على الساحل الغربي للسويد.

وكان جار ولد في عام 1956 في العاصمة التشيلية سانتياغو، حيث درس الهندسة المعمارية وصناعة السينما. وترك تشيلي عام 1982، حيث كانت وقتها خاضعة للحكم العسكري.

وتمكن جار من أن يجمع في مسيرته بين الفن التشكيلي والتصوير والهندسة المعمارية والإخراج، كما أن جل أعماله الفنية على اختلافها من الأعمال التركيبية والتصوير الفوتوغرافي إلى السينما، تهتم بالقضايا الاجتماعية والسياسية.

وقدم جار أعماله في عدة معارض تذكر من بينها معارض فردية في متحف هولندا للتصوير الفوتوغرافي،

مع سفره في عام 1973 لبريطانيا، وجد شريف رؤيته الفنية، متأثرا بأعمال الفنان، توم جيلز، رئيس قسم الفن التجريدي والتجريبي في الكلية بايام شو. وأدى ذلك الاهتمام إلى تبلور الفكر الإبداعي لشريف واهتمامه بالحركة المفاهيمية الفنية التي رأى فيها التعبير الأقرب عن أفكاره.

وسبق لأعمال شريف أن عرضت في ثمانين بيناليات، منذ 1993، وكان آخرها بينالي الشارقة 2015، وتضم مقتنيات مؤسسة "الشارقة للفنون" أكثر من 100 عمل من إنتاجه، تتراوح بين أعمال صغيرة على الورق، وصولا إلى الأعمال التركيبية، كما ترعى المؤسسة رسمه الخاص وأرشيفه الشخصي.

لا يزال الفنان الإماراتي حسن الشريف، الذي غزا لندن في بداية السبعينات من القرن الماضي، يدهشنا، مثلما أدهشنا عام 1984، وما هو اليوم بجوب أوروبا في معرض استعادي، أتمنى على القارئ عليه، أن يضيفوا إليه عمله الأكثر إدهاشا، فراغ، يتوسطه (برجكتور) لا يعمل جيدا.

جولة أوروبية لفنان العمل الواحد

برلين تستضيف أعمال الفنان الإماراتي الراحل حسن شريف



أعمال تصدمك للوهلة الأولى

يقول: "وضع حسن مع فنانين آخرين أسسا جديدة للفن، نهضت عليها حركة التشكيل في الإمارات، ومهدت الطريق أمام أجيال لاحقة".

لقد نجح الفنان حسن شريف في وضع خارطة الإمارات على الساحة الفنية العالمية، واعتراها بفضل تنظيم جمعية "الشارقة للفنون" معرضا استعداديا لأعماله، بالتعاون مع معهد "كي دبليو" للفن المعاصر في برلين، يحمل عنوان "حسن شريف: فنان العمل الواحد" يستمر حتى 3 مايو المقبل، بجوب بعدها أوروبا، ويتضمن المعرض 150 عملا تشمل إنتاج الفنان المتنوع، بما في ذلك الرسوم الكاريكاتيرية الأولى، ورسوم القصص المصورة واللوحات والأعمال التركيبية النحتية وغيرها.

وهذا ثاني معرض استعادي يقام للفنان شريف، بعد معرض أقيم له خلال عامي 2017 و2018، ويغطي المعرض الفترة الممتدة من بداية السبعينات وصولا إلى سنة وفاته في 2016، متوجا بذلك تاريخ الفنان الطويل وإسهاماته الفنية.

وكانت رسومات حسن الكاريكاتيرية، المنشورة في الصحف والمجلات في فترة السبعينات، تعكس المناخ السياسي والاجتماعي في منطقة الشرق الأوسط، وبالخصوص التوسع العمراني السريع الذي شهدته دولة الإمارات منذ تأسيسها.

مع سفره في عام 1973 لبريطانيا، وجد شريف رؤيته الفنية، متأثرا بأعمال الفنان، توم جيلز، رئيس قسم الفن التجريدي والتجريبي في الكلية بايام شو. وأدى ذلك الاهتمام إلى تبلور الفكر الإبداعي لشريف واهتمامه بالحركة المفاهيمية الفنية التي رأى فيها التعبير الأقرب عن أفكاره.

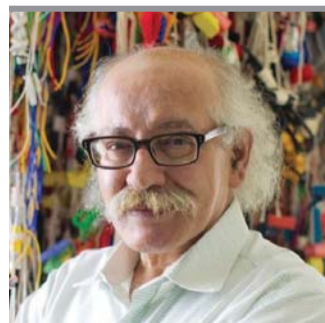
وسبق لأعمال شريف أن عرضت في ثمانين بيناليات، منذ 1993، وكان آخرها بينالي الشارقة 2015، وتضم مقتنيات مؤسسة "الشارقة للفنون" أكثر من 100 عمل من إنتاجه، تتراوح بين أعمال صغيرة على الورق، وصولا إلى الأعمال التركيبية، كما ترعى المؤسسة رسمه الخاص وأرشيفه الشخصي.

لا يزال الفنان الإماراتي حسن الشريف، الذي غزا لندن في بداية السبعينات من القرن الماضي، يدهشنا، مثلما أدهشنا عام 1984، وما هو اليوم بجوب أوروبا في معرض استعادي، أتمنى على القارئ عليه، أن يضيفوا إليه عمله الأكثر إدهاشا، فراغ، يتوسطه (برجكتور) لا يعمل جيدا.

جيل من الفنانين التشكيليين الشباب، بعد أن قام بتأسيس "مرسم الفن" في مسرح الشباب في دبي، فكان ملقبا فنيا فكريا للفنانين والمفكرين العاملين في الفن الحديث. إضافة إلى مجموعة "الخمس" للفن المفاهيمي، إلى جانب كل من محمد كاظم ومحمد احمد إبراهيم وعبد الله السعدي وحسين شريف.

ما بعد العودة

لم تقتصر إسهامات الفنان حسن على إنتاج العمل الفني، بل امتدت لتشمل تأثيرات نظرية حول الفن الحديث ومفهوم الفن وفلسفة إنتاجه، وله في هذا المجال كتب منشورة، ولا غرابة بعد هذا أن ينظر إلى الفنان شريف باعتباره أبا روحيا للفنون البصرية في الإمارات.

الفنان حسن شريف بعد أن
أحدث صدمة في لندن عاد
إلى الإمارات ليساهم في
نهضةها الفنية

ورغم الأهمية التي حظي بها، ورغم ما أنجزه خلال فترة امتدت من عام 1973 إلى هذا اليوم، يقول شقيقه ومدير أعماله، عبدالرحيم شريف، لا نستطيع أن نقول إن الفنانة في الفن التشكيلي الإماراتي قد صنعها حسن لوحده، لأن في ذلك ظلم للآخرين.

وعبدالرحيم رجل أعمال وراع للفنون أسس عام 2008 "البيت الطائر" للفن الحديث، ليكون فضاء للمعرض، وأرشيفا يحفظ الوثائق الفنية التي كانت عرضة للنسيان.

عندما عاد حسن شريف من لندن، لم يكن هناك وعي حقيقي بما يفعله الفنان، ولم تكن هناك فكرة عن الاتجاهات الأكثر حداثة في الفنون على المستوى العالمي" كما أكد عبدالرحيم، الذي تابع

ما من فنان آثار جدلا واسعا مثل ما أثاره الفنان التشكيلي الإماراتي الراحل حسن شريف، رغم تواضعه الشديد، البعض اعتبر أعماله إهانة، رأى فيها مجرد عبث، بينما أفتتن به شباب وجدوا في أعماله البسيطة والجريئة إلى حد الوقاحة إلهامهم. واليوم تكرم الإمارات ومعها أوروبا الفنان الراحل حسن الشريف بمعرض استعادي يفتح ذكريات الماضي.

بسيطة، سالت عن المعارضات أين هي؟ جاءها الجواب: تلك هي المعارضات. الصدمة الأكبر، أن حسن شريف

تخرج في ذلك العام من بايام شو بدرجة امتياز.

من هو أفضل من ظبية خميس، التي شهدت ميلاد الفنان في لندن، ليكتب عنه، بعد أن رحل؟ تقول ظبية إن الكتابة عن حسن تجلب الحزن إلى ذاكرتها "إنه فنان ليس أقل، وليس أكثر".

عانت ظبية بذاكرتها إلى الثمانينات، لكن حسن لا يحضر وحده، بل "يجيء" محتشدا بمن كانوا معه".

"دعاني إلى تخرجه من كلية الفنون القريبة من بيتي. كان معرضه بسيطا، ولانزلت أتذكر صوت (برجكتور)، ربما لم يكن يعمل جيدا، وضوء ما في صالة عرض خالية. لم يكن هناك الكثير (...)

كانت هناك لندن آنذاك، ومجلة أوراق، كان هنالك الكثير من الشعر والكتابة والفن والنقد، والاعتراض وشعارات الحرية، والحداثة وما بعد الحداثة، التي اصطخبت بها رؤوس شابة".

يعود حسن إلى الإمارات عام 1984، وتعود ظبية إليها بعد عام. ولمدة ربع قرن، تقول ظبية، إنها كانت تلتقي به، بشكل شبه يومي، حيث تعرفت عليه أكثر: "كان حسن شريف محظما، إلا حين يعمل، وكان العمل الفني بالنسبة إليه صلاة يومية".

هذا هو الفنان الإماراتي المفاهيمي حسن شريف، الذي يعد أن أحدث صدمة في لندن، عاد إلى الإمارات ليساهم في نهضة فنية، كان قد شارك فيها منذ البداية في سبعينات القرن الماضي في مدينة الشارقة، المدينة التي شهدت ولادة حركة فنية شملت مجموعة من الشباب، أسسوا جمعية الإمارات للفنون الجميلة، وكانوا من مختلف المشارب والجنسيات، منهم: عبدالرحيم سالم وعبدالقادر الرئيس، من الإمارات، وأحمد حيلوز، من فلسطين، وعبداللطيف الصمودي، الفنان السوري الذي رحل باكرا، بعد أن أغنى الحركة الفنية التشكيلية في الإمارات.

استطاع حسن شريف، إثر عودته إلى الإمارات، أن يبيت روحا جديدة بين

علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

نظمت مؤسسة الشارقة للفنون

بالتعاون مع معهد كي دبليو للفن المعاصر في برلين مؤخرا المعرض الاستعادي "حسن شريف: فنان العمل الواحد" الذي سيستمر حتى 3 مايو المقبل فيما سيحجوب أوروبا حتى أوائل 2021 لعرض 150 عملا يشمل ممارسات

الفنان المتنوعة بما في ذلك الرسوم الكاريكاتيرية الأولى المنشورة في الصحف ورسومات القصص المصورة "الكوميك"، واللوحات والأعمال التركيبية النحتية وغيرها.

فنان استثنائي

بالعودة إلى الوراء لازلنا نذكر التعبير الذي ارتسم على وجه الشاعرة الإماراتية ظبية خميس، عام 1984، بعد عودتها من معرض لخرجي كلية "بايام شو" للفنون في لندن وكان من بينهم الإماراتي حسن شريف. بعد مرور 36 عاما على الحدث، ما زال وجه ظبية ماثلا أمامي بوضوح.

استرجاع الذكريات، شهادة غير مكتوبة لقيمة الفنان المفاهيمي حسن شريف، الإماراتي الذي استطاع أن يترك بصمته على الساحة الفنية في لندن.

ما جمعنا في لندن هو مجلة "أوراق" المجلة الثقافية التي أصدرها ورأس تحريرها الشاعر الإماراتي الراحل حبيب الصايغ، مشروع طموح لا تقدم عليه عادة مسوق الحكومات ووزارات الثقافة، أو أشخاص حالمة يريدون إعادة صياغة العالم.

لكن ما سر الدهشة والصدمة التي ارتسمت على وجه ظبية، بعد زيارتها لعرض مشروع تخرج حسن شريف حينها؟

دخلت ظبية إلى قاعة كتب على مدخلها اسم حسن شريف، تجولت داخل القاعة الخالية البيضاء تبحث عن أي شيء معروض داخلها، فلم تجد شيئا سوى فراغ، والة عرض (برجكتور)